Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مناخ فكري متوهج

رغم نازية بعض الحكام العرب في موقفهم من الفكر الحر، ورغم (أعرابية) الكاتب والقارىء في مفهومه للعلاقة بين اللغة والفكر ، فهناك ملاحظات حول المناخ الفكري العربي منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ تستحق التسجيل ...

عن المناخ الفكري في لبنان يتحدث منح الصلح : « المناخ الفكري في لبنان أفضل منه في أي قطر عربي آخر... فالبحث حول القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية، وكل ما أثارته هزيمة ٥ حزيران من قضايا، يدور بجدية وغزارة في كل مجال، في الصحف جميعاً بمختلف اتجاهاتها ... في لبنان اليوم مناخ فكري نادر ... هنالك ظاهرة الندوات والمحاضرات التي تصاعدت بعد ٥ حزيران ... وهنالك ظاهرة اشتراك الطلاب ورجال الدين وفئات اخرى لم نعتد رؤيتها على المنابر ولم نألف مشاركتها في مناقشة قضايانا المصيرية ... أليس في اصدار رجال الدين من مسيحيين ومسلمين بيانات حول العمل الفدائي ظاهرة تستحق التسجيل ؟ »

أقاطعه : صار الحديث عن فلسطين موضة الموسم . صارت الكتابة عن الفدائيين الموال الذي يردده كل صوت ، قليلهم مبدع وأكثرهم نشاز . صار الكثيرون يخلطون بين حبهم لفلسطين حتى الفداء وبين نحر القيم الفنية للأدب على مذبح هذا الحب ...

يناقش : « ولكن تلك المأساة هي من مخلفات ما قبل ٥ حزيران ! لدى العرب عقدة أدب المناسبات ، وشعر المناسبات ، وحتى قبل ٥ حزيران كان لا بد من إدخال بيت ما يتحدث عن فلسطين ..

من الضروري ملاحظة أن موضوع فلسطين فريد في التاريخ الانساني لذا لا يجوز النظر بهذه القسوة إلى ردود فعل الناس أمامه ... في قضية فلسطين عاشت النفس العربية ذروة مشاعرها كلها : الندم ، الخزي ، الطهر ، النقص ، العار . انها قضية مؤهلة للعب دور خاص وليست قضية عادية ... تختلف عن حرب بين فرنسا والمانيا مثلاً ، أو ثورة ضد حاكم طاغية في كوبا .

ان طبيعة المعركة الفلسطينية مختلفة وبالتالي امكانيات التعبير متباينة بقدر ما هي متعددة ...

رحلة الادب في موضوع فلسطين حتى ولو كانت احياناً مفتعلة لكنها شيء ايجابي ... ربما ايجابي سياسياً وليس أدبياً ... ولكن يجب أن لا يثيرنا ذلك .. وأن لا نعطي غضبنا حجماً أكبر من حجم الحقيقة الثانية الأهم في هذه المرحلة : وهي ان هذه